وترتيب نزول القرآن غير ترتيبه في التلاوة والمصحف فاما ترتيب نزوله على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاول ما نزل من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم نون والقلم
ثم يا ايها المزمل ثم المدثر ثم تبت يدا ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى
ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح لك ثم والعصر ثم والعاديات
ثم انا اعطيناك الكوثر ثم ارايت ثم قل يا ايها الكافرون ثم الفيل ثم قل هو الله
احد ثم والنجم ثم عبس ثم سورة القدر ثم سورة البروج ثم التين ثم لايلاف قريش
ثم القارعة ثم القيمة ثم الهمزة ثم المرسلات ثم القاف ثم سورة البلد ثم الطارق
ثم اقتربت الساعة ثم الصاد ثم الاعراف ثم الجن ثم يس ثم الفرقان ثم فاطر
ثم المريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم النمل ثم القصص ثم الاسرى ثم يونس
ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصفات ثم لقمان ثم سبا ثم الزمر ثم المؤمن
ثم السجدة ثم حم عسق ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم الغا
شية ثم الكهف ثم النحل ثم نوح ثم ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنون ثم التنزيل
ثم السجدة ثم الطور ثم الملك ثم الحاقة ثم سال سائل ثم عم يتساءلون ثم النازعات
ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت واختلفوا
في آخر ما نزل بمكة فقال ابن عباس رضه عنهما العنكبوت بن الضحاك واعطا للمؤ
المؤمنون وقال مجاهد ويل للمطففين فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة فذلك
ثلاث وثمانون سورة على ما استقرت عليه روايات الثقات واما ما نزل بالمدينة
فاحد وعشرون ثلاثون سورة فاول ما نزل بالمدينة سورة البقرة ثم الانفال ثم ال عمران
ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت الارض ثم الحديد ثم محمد صلى الله
عليه وسلم ثم الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل اتى على الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم
الحشر ثم الصف ثم اذا جاء نصر الله والفتح ثم النور ثم الحج ثم المنافقون
ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الصف ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم التوبة ثم
المائدة ومنهم من يقدم المائدة على التوبة فهذا ترتيب ما نزل من القرآن

بالمدينة

نقل من تفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً لمن اسس بنيان اصول العقايد الدينية ٥ بالعقول المستقيمة ٥ والدلائل
الملكية والملكوتية ٥ وايدها بالايات البينات الجبروتية ٥ وشاكراً لمن اتصف بالصفات
الكمالية ٥ والنعوت الجلالية والجمالية ٥ وخص من شاء بالكمالات العلمية ٥ والعارف
اليقينية ٥ ومكنهم من البحث عن الصفات الذاتية ٥ لاسيما عن الصفة الازلية الكلامية
ومصلياً على من سبد سنن اليقين ٥ وقوى طرقه بالكتاب المبين ٥ وعلى اله
واصحابه المهتدين اما بعد فيقول العبد الفقير ٥ الى الله الملك المنير ٥ حسين بن عثمان

التوقادى ٥ نال ما تمنى من اللطف والاحسان الصمدانى ٥ لما اقترح لى الاخ الموصوف
بمكارم الاخلاق والنعوت بحسن السير بالاتفاق ان اجمع فوائد فى مسئلة الكلام ٥
اسعفته مستعينا بالملك العلام ٥ انه ولى كل توفيق وانعام واعلم ان المتكلمين
قد تفرقوا فى مسئلة علم الكلام فرقا وشعبوا فى بيانها شعبا اطلب من الله تع
فى امر نا رشدا وفى تزييف الاقوال شططا اجمع الانبياء عليهم الصلوة والسلام
على ان الله تع متكلم وبلغ ذلك حد التواتر واستدل صاحب المواقف على ثبوته بقول
تع وكلم الله موسى تكليما ولا دور فى شئ من مذهبى الاستدلالين اما فى الاول فلان
الحكم وان توقف ثبوته على ثبوت نبوتهم الآن ثبوت نبوتهم لا يتوقف على ثبوت
كونه تع متكلما لجواز ان يخلق الله فيهم علما ضروريا بارسالهم لا يقال ثبوته باجماعهم
لا يتوقف على ثبوت نبوتهم حتى يلزم الدور فانه ثابت باجماعهم من حيث انه اجماع
ولو قطع النظر من كونهم انبياء لما تقول الكلام فى ثبوته باجماعهم من حيث كونهم
انبياء واما فى الثانى فلان ثبوت الشرع وان توقف على ثبوت كلامه تع مطلقا
سواء اتصف به اولا الا انه لا يتوقف على ثبوت اتصافه تع بهو المدعى فلا خلاف
بين اهل الملل فى كونه تع متكلما بل الخلاف فى تحقيقه وقدمه وحدوثه فالحنابلة ذهبوا
الى ان كلامه تع حروف واصوات مرتبة قديمة ومنعوا ان كل ما هو مؤلف من
حروف واصوات فهو حادث حتى حكم بعضهم بقدم الجلد والغلاف قلنا ما بالهم
لم يحكموا بقدم المجلد وصانع الغلاف قال صاحب المواقف وهذا باطل بالضرورة
فان حصول كل حرف مشروط بانقضاء الاخر فيكون الاول فلا يكون قديما
فكذا المجموع المركب انتهى والمعتزلة زعموا ان كلامه تع حروف واصوات حادثة قائمة
بالغير ومعنى قولهم كونه تع متكلما عندهم انه يحدث تلك الحروف والاصوات فى جسم
كاللوح او جبريل عليه السلام او النبى عليه السلام او شجرة موسى عليه السلام
ومنعوا ان المؤلف من حروف واصوات صفة الله تع وردت هذا ايضا بانه مخالف
لاجماع الانبياء عليهم السلام فان اجماعهم يقتضى كون الكلام صفة قائمة به تع
وللعرف واللغة فان المتكلم فيهما هو الاتصاف بالكلام لا ايجاد احداث الكلام
فى الغير والا لكان موجد السواد اسود واللازم بط والكرامية توهموا ان كلامه
تع حروف واصوات مرتبة حادثة قائمة به اذ ذاته تع ومنعوا ان كل ما هو
صفة قديمة له فهو قديم وردت هذا ايضا بانه يوجب كونه تع محلا للحوادث وهو
بط قال فى المواقف ما حاصله ان ما قاله المعتزلة هو الكلام اللفظى والا نكره
ولا نزاع بينهما وبينهم فى ذلك لكنا نثبت امرا وراء ذلك وهو المعنى القايم
بالنفس وهم ينكرون ثبوته ولو سلموه لم ينفعوا قدمه فصار محل النزاع هى المعنى

النفسي واثباته انتهى **ملا قال** في شرح المقاصد خالفنا جميع الفرق في اثبات الكلام النفسي وزعموا انه لا معنى للكلام الا التنظم من الحروف المسموعة الدالة على المعاني المقصودة وان الكلام النفسي غير معقول انتهى **فان قيل** فعلى هذا يكون نزاع الاشاعرة مع سائر الفرق لفظيا **قلنا** بل النزاع في ان كلامه تع قديم او حادث الآن عنوان الموضوع يصدق عند سائر الفرق على الكلام اللفظي وعند الاشاعرة على الكلام النفسي **وذهب** بعض الاشاعرة الى ان كلامه تع معنى واحد بسيط لا تعدد فيه اصلا وانما التعدد بحسب التعلقات الحادثة بحسب حدوث التعلقات وذلك فيما لا يزال **فلا يرد** ان الامر والنهي والخبر اقسام للكلام لا يعقل وجوده بدونها فكيف يكون بسيطا **وما** يقال انه اذا كان الكلام مدلول اللفظي لزم ان يكون متعددا كاللفظي ومن ثم ذهب الجمهور الى ازلية التعلقات **فمردود** بانه انما يلزم لو كان دلالة اللفظي عليه دلالة الموضوع على الموضوع له وليس كذلك عندهم بل هي دلالة الاثر على المؤثر ولا يلزم من تعدد الاثر تعدد المؤثر **قال** جمهور الاشاعرة ان كلامه تع معنى واحد بسيط يكون امرا ونهيا وخبرا بحسب التعلقات الازلية وعدم وجوده بدونها بحسب التعلقات الازلية لا ينافي وحدته كالعلم الذي له كثرة ازلية بحسب تعلقاته **قال** الفاضل الجلبي وهذا حق لسلامته عن خلاف الظاهر **واورد** على كل من مذهبي المذهبين بان وجود الكلام بدون الانواع مستحيل **واجيب** بان ذلك في الجنس والنوع للحقيقين والكلام صفة شخصية يتغير بما تتغير بحسب تعلقها **واعترض** ايضا على كل منهما ان المدلولات للالفاظ القرآن باعتبار الوجود الخارجي واجبات وممكنات وجواهر واعراض فلا يمكن ان يقوم شيء بذاته منها بذاته تع وباعتبار الوجود العلمي ليست من الاعيان فلا تكون صفة معدودة من الصفات الحقيقية القديمة عندهم **قال** بعض المحققين ان مرادهم من صفة الكلام صفة حقيقية ذات تعلق بالمعاني وهي مبدأ ترتيب تلك المعاني وان الكلام مشترك بين تلك الصفة وبين اثارها اعني المعاني المرتبة والالفاظ الحادثة دالة على تلك المعاني وضعا وعلى تلك الصفة الحقيقية عقلا دلالة الاثر على المؤثر **وقال** العلامة الدواني ان كلام الله تع هو الكلمات التي رتبها الله تع في علمه الازلي بصفة الازلي التي هي مبدأ تاليفها وهذه الصفة قديمة وتلك الكلمات المرتبة بحسب وجودها العلمي ازلية بل الكلمات والكلام مطلقا كسائر الممكنات ازلية بحسب وجودها العلمي وليس كلام الله تع الا مرتبة تع بنفسه من غير واسطة والكلمات لا تعاقب بينها في الوجود العلمي حتى يلزم حدوثها وانما التعاقب بينها في الوجود الخارجي

وهي

وهي بحسب هذا الوجود الخارجي كلام لفظي انتهى **اقول** يعني ان مراد من قال ان كلامه تع معنى بسيط هو ذلك المبدأ لانهم كثيرا ما يطلقون اسامي الاثار على مباديها فالكلام ح هو الصور العلمية التي هي اقتضيها ذات الواجب **الوجود** بعد خلية تلك الصفة الازلية والصفة المعدودة من الصفات الحقيقية المتفق عليها هي تلك الصفة الازلية **ولا يخفى** ان ما ذهب اليه العلامة اقرب مما قاله بعض المحققين الآتي العلامة جعل اثار الصفة الحقيقية الكلمات المرتبة وذلك المحقق المعاني المرتبة **واقول** كل من هذين هذين القولين حق صريح وخلافهما كذب جريح **لكن** قول العلامة اصوب لانه يكون الالفاظ والحروف كلام الله من غير كلفة على قول العلامة لا على قول ذلك المحقق **وفي هذا المقام** اشكال عظيم لا يحل المرام بدونه وهو ان هذا القول من العلامة قول بتمايز الاشياء في الوجود العلمي وهو يستلزم امكان ما شاء من معلومات الله تع او انتقاض او انتقاض حق البرهان التطبيق وقد مر به منه حتى جعل علمه تع بسيطا اجماليا **والجواب** بان كون الكلمات مرتبة في علمه تع يجوز ان يكون باعتبار وجودها في الخارج بمعنى انها في الوجود العلمي بحيث لو وجدت في الخارج لكان بعضها متقدما على البعض الاخر كترتيب سائر الممكنات **فاسد** بين اذ الترتيب على هذا يكون بعد خلية القدرة كما قال المعتزلة لا بعد خلية صفة الكلام بمعنى المبدأ **واما الجواب** بان هذا التخريج للمسئلة على مذهب الاشعري لا على مختارنا فيه **فتامل** فتامل حتى تنال **والجواب** الصواب ما ذكره في بعض رسائله وهو ان الذات بعد خلية تلك الصفة الازلية اقتضت صورا مرتبة معلومة للذات الذوات والترتيب ولو اجمالا فهناك ترتيب اجمالي **ومن العجب** ان صاحب المواقف شنع على اصحاب الاشعري تشنيعا عظيما واسند اليهم امرا قبيحا وقال ان المعنى يطلق تارة ويراد به مدلول اللفظ ويطلق تارة ويراد به الامر القائم بالغير لما قال الشيخ الكلام هو المعنى فهم الاصحاب المعنى الاول ولزم عليهم مفاسد كثيرة كعدم تكفير من انكر كلامية ما بين دفتي المصحف مع انه علم من الدين ضرورة كونه كلام الله تع حقيقة وكعدم المعارضة والتحدي بما هو كلام الله تع حقيقة وكعدم كون المقروء والمحفوظ كلامه تع حقيقة الى غير ذلك مما لا يخفى فساده في الاحكام الدينية فوجب حمل كلام الشيخ على المعنى الثاني حتى يكون شاملا للفظ والمعنى جميعا قائما بذاته **وما** يقال من الحروف والاصوات مترتبة متعاقبة **فجوابه** ان ذلك الترتيب انما هو في التلفظ لعدم مساعدة الالة انتهى ملخصا **وانت** تعلم ان ما اخترعه فاسد من وجوه **الاول** ان مذهب الشيخ على ما عرفت ان كلامه تع معنى واحد ليس بامر ولا نهي

البتة ولا يجد ذلك عند عدم فصد الاخبار ثم انه قد يقصده فيجد ذلك عند عدم قصد الاخبار ايضا
بوقوع النسبة خلافه فليس ذلك لعدم تضمن الخبر بل لعدم تضمن الكلام
غير ما قرر في فن المعاني لانه ضمن من ذلك واشار اليه بقوله
واجيب ان قد لا يفيد العبارة المطلق العام الذي هو
الدوائر في شرح العضد بل المخصوص وهو
الغير معلوم فقد تعلق به علم ولم يتعلق به ذلك الوصف
الكلمات التي ربنا ما تعلق به علم ولم يتعلق به ذلك الوصف
مذا لا يدل على انه بين الكلي يجوز بها لجواز ان يكون العلم اعم من
العلم بدون الكلام كما في ان ذات الله موصوفة
اللهم الا ان يقال المقصود ههنا نفي الجزئية واقول ايضا ان
مبدأ الكلمات على قول العلامة والمعاني على قول بعض المحققين
والمعنى المصدرية نوع من الصور العلمية فتدبر انه سيجيء
مبدأ النفس وهي ههنا ظهر انه مغاير للقدرة ايضا لان المرتب
لا بالاختيار لان الترتيب موجب في علم بالاسباب والقدرة لا
بل انما تتعلق بما صدر بالاختيار خذ وكن من انك كرين ٥٥ و
على المنوال والسلام ٥٥ في تحقيق كلام العلامة ٥٥ كي يكون نذكرة لما
الطلبة من اولي الافهام ٥٥ بسم الله مطالبهم للعالمية ٥٥ وصلى
من بنا زالرب والاخرة ٥٥ فليدعوا ان بالاطف والاحن ٥٥
وليطلبوا ان العفو والغفران ٥٥ من العليم المنان ٥٥ وبنا شدوا لنا في الرحول
بحبوحة الجنان ٥٥ من الخبير الديان ٥ مسك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد نا محمد خاتم المرسلين وعلى اله واصحابه
الهتدين اما بعد فيقول العبد الذليل الفقير الى عفو ربه الجليل
الاقرح بن عثمان سقي عهدهما بالعفو والغفران اعلم ان
والتزم والعفاب اختلفوا فذهب الاشاعرة
والتي والماكم بذاته هو الشرع ولا اعتبار للعقل الا في فهم الخ
عليه هو جوه الاول انه لولاه يلزم قيام العرض بالعرض وهو
الكتبة لمحل الفعل للازم وهو باطل وكذا ان القيام بجزء الكتبة
وبطرق الشعبة في الخبر غير لازم وبانه يقتضي عدم كون الامر

ولا خبرا وانما يصير احدهما لاجل امر خارج عنه وهو قصد المتكلم
على الكلام اللفظي واقول ان ما ذكره يقتضي ان يكون الاصوات مع كونها
اعراضا مناسبة لان تكون غير سببا للزوم ما هو من خواص الجواهر
ان يكون الفرق بين ما يقوم بالقاري من الالفاظ وبين ما يقوم بالمقروء
الا خر امرا وعدم اجتماعهما بسبب وضع الاول للمخصوص والثاني
في الخفية الغير متعينة فلا يكون القائم بذاته تعالى من نوع
لم يوجب فان بعض صفاته الخفية مما تغاير الصفة التي
الكلام واحدة بالذات كما ان الصفات الخفية فكيف
تكفير من انكر كون ما هو بين الدفتين كلام الله انما هو
النفس واما اذا اعتقد انه ليس كلام الله تعالى بمعنى انه
بذاته تعالى بل هو دال عليها فلا يجوز تكفيره اصلا وكيف
اليس تجبي من الله فهل يجوز الا الف دواللذ لا يجب
التفاير بينهما وبين العلم فضلا على مذهب القائلين بالمغ
مذهبنا فتاج الى البيان قال العلامة التفتازاني
وهو غير العلم اذ قد يخبر الانسان عما لا يعلمه بل يعلم خلا
يدل على ما يضاده لدلالة العلم الضروري على ان المخبر
انما يخبر اذا كان دلالة الكلام الا خباري عليه دلالة وضعية
على انه لا بد ان يكون العلم الازم غير مقصود منا بل المقصود
لا يفيد واجيب بان الذي يصلح ان يكون مدلولا للكلام
التصديق دون العلم التصوري فلا حاجة الى بيان ما
على ان لا بد ان يكون العلم الازم على الخصم لقولهم به وردّه
انما يجب اذا كان دلالة الكلام الا خباري عليه دلالة وضعية
على انه لا بد ان يكون العلم الازم غير مقصود منا بل المقصود
هو من جملة امور اللازمة قال الفاضل الجلبي والذي يخطر بالبال هو ان
يقال المعنى الذي يخبر به القائم لا يتغير بتغير العبارات
زيد قائم وزيد قد قام والقيام واقع منه كلها فالمخبر به
معنى واحد والاختلاف بالعبارة واقول لا نسلم ان مدلولات
ذلك عين مدلول اللفظ ثم ان سلم فكون الامر في وقوع النسبة